

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[247] نفديك دخلنا عليك البارحة فرأيناك كئيبا " حزينا " وعدنا اليك اليوم
فرأيناك ضاحكا " مستبشرا " فقال نعم كان بقى عندي من فيئى المسلمين أربعة دنانير لم
اكن قسمتها وخفت ان يدركنى الموت وهى عندي وقد قسمتها اليوم فاسترحت فنظر إلى كعب
الأخبار فقال له يا ابا بحر ما تقول في رجل ادى زكاة ماله المفروضة هل يجب عليه فيما
بعد ذلك شئ فقال لا لو اتخذ لبنه من ذهب ولبنه من فضة ما وجب عليه شئ فرفع أبو ذر عصاه
فضرب بها رأس كعب ثم قال له يا بن اليهودية الكافرة ما أنت والنظر في أحكام المسلمين
قول انا أصدق من قولك حيث قال الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الآية
فقال عثمان يا ابا ذر انك شيخ خرفت وذهب عقلك ولولا صحبتك لرسول صلى الله عليه وآله
لقتلتك فقال يا عثمان أخبرني حبيبي رسول الله فقال لا يفتنونك ولا يقتلونك واما عقلي فقد
بقى منه ما أحفظ حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وفي قومك فقال وما سمعت
من رسول الله قال سمعته يقول إذا بلغ آل أبي العاص ثلاثين رجلا صيروا مال الله دولا وكتاب
الله دخلا وعباده خولا الفاسقين حزبا " والصالحين حزبا " فقال عثمان يا معشر أصحاب رسول
الله محمد هل سمع احد منكم هذا من رسول الله فقالوا لا فقال عثمان ادعوا عليا " فجاء أمير
المؤمنين " ع " فقال له عثمان يا ابا الحسن أنظر ما يقول هذا الشيخ الكذاب فقال أمير
المؤمنين لا تقل كذاب فاني سمعت رسول الله يقول ما أظلت الخضراء وما اقلت الغبراء أصدق
لهجة من ابي ذر فقال أصحاب رسول الله صدق أبو ذر فقد سمعنا هذا من رسول الله فبكى أبو ذر
عند ذلك فقال عثمان يا ابا ذر اسألك بحق رسول الله إلا ما أخبرتني عن شئ اسألك عنه فقال
أبو ذر والله لو لم تسألني بحق رسول الله لأخبرتكم فقال أي البلاد أحب اليك ان تكون فيها فقال
مكة حرم الله وحرم رسوله الله عبد الله فيها حتى يأتيني الموت فقال لا ولا كرامة لك فقال
المدينة فقال لا ولا كرامة لك قال فسكت أبو ذر فقال عثمان أي البلاد أبغض اليك تكون فيها